

2612 - تفسير أواخر سورة يس من قوله تعالى: {أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة} - الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

نبدأ بتفسير أواخر سورة ياسين في قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين. وظرب لنا مثلاً ونسى خلقه - [00:00:03](#)

قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها أول مرة وهو بكل خلق عظيم الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا انتم منه توقدون وليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم بلى - [00:00:24](#)

وهو الخالق العظيم انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملائكة كل شيء وعليه ترجعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:45](#)

وعلى الله واصحابه اجمعين في هذه الآيات الكريمة من اخر سورة ياسين يرد الله سبحانه وتعالى على المنكريين للبعث الذين ترونهم من المستحيل وان الله لا يبعث من في القبور - [00:01:13](#)

لأنهم صاروا رميمًا وصاروا عظاماً نخرة صاروا تراباً فهم ينكرون البعث لانه لم يدخل عقولهم ورأوا انه يستحيل على الله ان يبعث التراب والرميم والعظام النخرة ان يبعثها حية كما كانت - [00:01:44](#)

باليوم الآخر من ماء مهين يعني ضعيف - [00:02:22](#) بالدنيا الله سبحانه وتعالى تقول او لم ير الانسان هذا الذي ينكر البعث الم يرى اي الم يعلم اننا خلقناه من نطفة والنطفة هي المني وفي

الله من ضعف وهو ضعيف في بدايته ثم يقوى - [00:02:51](#) الذي خلق الانسان من النطفة ومن الماء المهين وسواء قوياً اولم يرى الانسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين بعد ان خلقه

ويصير قوياً في لسانه وفي كلامه وفي جسمه وفي تصرفاته كما في قوله جل وعلا الله الذي خلقكم من ظعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ظعفاً وشيبة يخلق ما يشاء - [00:03:24](#)

فالله جل وعلا اقام البرهان على هذا الانسان الكافر ما الذي ينكر البعث ويعجز الله سبحانه وتعالى فيقول من يحيي العظام وهي رميم الاستنكار وان الله لا يقدر على احياء العظام بعد ان صارت رميمًا - [00:03:52](#)

متناولة نخرة فإذا كنا عظاماً نخرة قالوا تلك اذا كرّة خاسرة فان لم يردون في الحافرة فإذا كنا عظاماً نفرة قالوا تلك اذا كرّة خاسرة هذه مقالة الكفار الملاحدة الذين لا يقدرون الله حق قدره ويعجزونه - [00:04:23](#)

ان يحيي العظام وهي رميم ويقولون من يحيي العظام وهي رميم؟ لا احد عندهم يقدر على ذلك اجابهم الله جل وعلا بقوله قل يحييها الذي انشأها اول مرة فالذي انشأها اول مرة من الماء المهين - [00:04:57](#)

قادر على ان يحييها بعد موتها من باب اولى وهو الذي بيده الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض. وهو العزيز الحكيم قل يحييها الذي انشأها اول مرة - [00:05:20](#)

وهو بكل خلق عظيم. الله جل وعلا عظيم قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ والله جل وعلا لا يعجزه شيء ولا يغيب عنه شيء او ينسى سبحانه وتعالى - [00:05:45](#)

الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عظيم يعلم ويقدر ويخلق سبحانه وتعالى ثم قال برهاناً اخر الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً

فاما انتم منه توقدون فالنار تخرج - 00:06:07

من الشجر الاخضر من شجر المرخ والغار كما يقولون يستخرج منها هذه النار المحرقة نار محرقة تخرج من شجر اخضر الله الذي قدر على اخراج النار من الشجر الاخضر الا يقدر على - 00:06:37

خلق الانسان واعادته مرة ثانية ثم قال اوليس الذي خلق السماوات والارض والله جل وعلا في الاية الاخرى يقول لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس الذي قدر على خلق السماوات - 00:07:02

والارض على سعتهما قوتهما و ساعتهما الا يقدر على خلق هذا الانسان واعادته مرة ثانية؟ اوليس الذي خلق السماوات والارض بقدر على ان يخلق مثله ان يعيدهم كما كانوا اول مرة - 00:07:24

لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة فالذى قدر على البدء قادر على الاعادة من باب اولى. والذى قدرة على خلق الاجسام العظيمة القوية السماوات والارض الا يقدر على اعادة هذا الانسان الضعيف - 00:07:51

اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم ثم اجاب سبحانه بلى وهو الخالق العليم. بلى هو قادر سبحانه وتعالى. هو الخالق صيغة مبالغة من الخلق والقدرة - 00:08:13

العليم بخلقه وما تحلل من اجسام عباده فيعيدها مرة ثانية. يأمر الملك في نادي ايتها اللحوم المتمزقة والاعظام المتفرقة والشعور والاعظام النخرة والشعور مفرقة ان الله يأمركم ان تجتمعوا لفصل القضاء تجتمع الاجسام وتلتئم وتقوم كما كانت - 00:08:35

ثم نفح فيه اخرى فاما هم قيام ينظرون كما كانوا في اول مرة فاما تكامل بناء اجسامهم ولم ينقص منها شيء امر الله اسرافيل فنفح في الصور فطارت كل روح - 00:09:07

من هذا من هذا القرن طارت كل روح الى جسمها فدببت فيهم الحياة ومشوا الى المحشر بقدرة الله سبحانه وتعالى. يخرجون من الاجادات سرعاً كاهم جراد منتشر بلى وهو الخالق العليم ثم قال - 00:09:29

انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون كلمة واحدة يقول للشيء كن فيكون كما اراد الله سبحانه وتعالى. وكما شاء الله سبحانه وتعالى ثم قال منها نفسيه عن العجز وعن النقص - 00:09:52

وعن ما وصفه به هؤلاء الملاحدة. فسبحان الذي بيده ملکوت كل شيء. هذا تنزيه لله والتسبيح معناه التنزيه فسبحان الذي بيده اي في ملکه واحاطته وقدرته ملکوت كل شيء يملك الاشياء كلها - 00:10:16

ولا يعجزه شيء سبحانه. فسبحان الذي بيده ملکوت كل شيء واليه ترجعون اليه ترجعون يوم القيمة وتردون اليه. فيجازي كلا بعمله ان خيراً فخير وان شرًا فشر هذه الايات في تقرير البعث والرد على من انكره. واقامة البراهين القاطعة عليه. نعم - 00:10:39 جزاك الله خير - 00:11:08